

## «باب الجحيم» دراما لبنانية تدور أحداثها في العام 2052

بيروت - انطلق تصوير الموسم الأول من السلسلة الدرامية «باب الجحيم» التي تبرز بين الأكتشن والدrama في قالب من الخيال العلمي وسط أجواء من التشويق والأحداث المليئة بالحركة والغوض، إذ تدور قصته الافتراضية في العام 2052، ومن المنتظر أن يعرض على منصة «شاهد.في.أي.بي» خلال الموسم الصيفي الحالي، وذلك في التزام من المنصة بتقديم نخبة أعمالها الأصلية وعروضها الأولى والحصرية على امتداد فصول السنة، سواء داخل الموسم الرمضاني أو خارجه.

وتولّى إخراج المسلسل اللبناني أمين درة، الحائز على العديد من الجوائز في مهرجانات عالمية، أبرزها جائزة «إيمى أورد». ويضمّ العمل فريقاً فنياً عالمياً من المشاركين في إنتاج كوكبة من أشهر الأفلام الهوليوودية على غرار «برج الظلام» (دارك تاور) و«توم رايبر» وغيرهما.

ونصّ العمل كتيبه كل من إيلى كيروز وفؤاد ارسانيوس ودايفد لطيف، وأشرف على الكتابة كل من سعيد سرحان وباسم بريش، وتم إنشاء استوديو ضخّم خاص بالعمل يمتد على مساحة أكثر من ألفي متر مع بنية تحتية وفوقية متكاملة تتناسب مع سير الأحداث التي تدور في بعض جوانبها داخل مدينة مستقبلية، إلى جانب سجن عملاق يمتدّ على درجات الحراسة والأنظمة الإلكترونية والرقمية وسواها من التفاصيل التكنولوجية المتنامية مع رؤية العمل الفنية والدرامية.

ويتميّز درة بإبداعه الفكري وحبه لخلق أساليب اتصال جديدة ما دفعه إلى الدخول إلى عالم الإعلانات، حيث أخرج أكثر من 200 حملة إعلانية فاز بعضها بجوائز عالمية وعربية.

أما باكورة أعماله فتمثّلت في إخراج أول فيلم روائي طويل بعنوان «عدي» الذي فاز بمجموعة جوائز عالمية، بالإضافة إلى ترشيح فيلمه كمثل من لبنان لجائزة الأوسكار في العام 2014. ويمكن اعتبار «باب الجحيم» ثالث مسلسل عربي يخوض في عالم الخيال العلمي الذي كان حكراً لسنوات على هوليوود، ففي العام 2019 أنتجت نتفليكس أول مسلسل عربي هو «جن» الذي صور في الأردن، وهو من تأليف وإنتاج إيلان وراجيف داساني وإخراج كل من المخرج اللبناني مير جان بوشعيا والمخرج الأردني أمين مطالقة.

وتدور قصة المسلسل في مدينة عمان العصرية والبراء القديمة، ويحكى العمل قصة مجموعة من المراهقين العرب وكيف تخضع صداقتهم وأحاسيسهم الرومانسية إلى الاختبار عندما يستعدون قوى الجن الخارقة إلى عالمهم دون قصد، ويصبح الجن أقوى وتزداد ضبابية المشهد بين الخير والشّر، في الوقت الذي لا يعرف طلاب الثانوية بمن يفقون؟ وفي العام الماضي أنتجت نتفليكس أيضاً المسلسل المصري «ما وراء الطبيعة» المقتبس عن سلسلة روايات للكاتب المصري أحمد خالد توفيق، ويدور العمل حول شخصية رفعت إسماعيل، وهو طبيب ساخر وسريع البديهة تصبح قناعاته بشأن العالم محل تساؤلات عندما يتعرض لظواهر غير طبيعية.

وهو من إخراج عمرو سلامة وماجد الانتصاري ومن إنتاج محمد حفزي ونتفليكس، ومن بطولة أحمد أمين ووزان جمال وسماء إبراهيم وآية سماحة.

وغيرت سينتيا عن سعادتها الكبيرة بالمشاركة في هذا العمل الذي اعتبرته إنجازاً كبيراً يضاف إلى مسيرتها في عالم التمثيل، خاصة وأنه يميّز بحبكة شيقة وغامضة، مشيرة إلى أن الدور شكّل تحدياً كبيراً لها على الصعيد الشخصي. كما أثنّت على الحرية العالية التي قدّمها القائمون على العمل، وعلى رأسهم المخرج اللبناني أمين درة، وجميع الممثلين المشاركين في المسلسل.

أما عن أجواء التصوير، فأكدت أن «باب الجحيم» قد نُفّذ بظروف إنتاجية ضخمة ومختلفة لضرورة العمل ونوعه، معتبرة أن العمل هو الأضخم من نوعه لهذا العام وأحداثه ستشكل مفاجأة كبيرة للمتابعين.

وتلعب الفنانة اللبنانية في المسلسل دور البطولة إلى جانب الممثل

عالم تسوده الجريمة



«دفا» المشاعر الإنسانية طريق الخلاص السوري

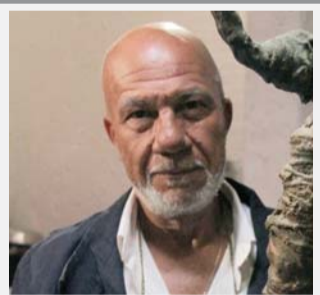
## «دفا» دراما سورية تنتصر لإرادة تحقيق الذات

سامي جنادي: المسلسل يحتفي بالنجاحات الإنسانية في الزمن الصعب

وعن الشخصية بقول مخرج العمل «في شخصية جريب إسقاط على ما جرى في البلد خلال فترة السنوات العشر الصعبة التي مرت والتي كلفت الناس الكثير من المتاعب الحياتية وانكسار الأمل».

وعنها أيضاً يقول عبد الجليل «جريب شخص مبدع يرى الحياة بمفهوم مختلف، هو شخص ينحت ويؤلف الشعر ويغني، وكثيراً ما يعبر عمّا يختلج في صدره من خلال ما يبدر، يقاوم بداية وجود هؤلاء، لكنه بعد أن تعرّف عليهم بشكل أعمق يؤمن بهم ويمشروهم، ويحثهم على التمسك بالأمل في مقاومة المصاعب وتحقيق الطموحات. هو شخصية تمثل إرادة الناس في التمسك بمساحة الحلم، التي لا بد منها لاستمرار الحياة».

ودارت معظم أحداث مسلسل «دفا» في مهسى يقوم في حقيقة عامة، ولم يكن المهسى موجوداً قبل تنفيذ العمل ممّا اضطر فريق الديكور على إنجازته وفق تصميم محدّد، فعدا بناء متكاملًا خاصاً بالمشروع.



سامي جنادي

العمل إسقاط لما عانته سوريا من مصاعب في العشرية الأخيرة دون الحديث عن الحرب

ونفّذ المهسى من قبل طلاب كلية الفنون الجميلة، حيث أقاموا البناء وأعادوا التزيينات الخاصة به، كما قدّم عدد من الفنانين منحوتات له. كذلك كان للمخرج سامي جنادي دور في عملية النحت، حيث قام خلال فترة التحضير بنحت مجموعة من الأعمال التي تمّت الاستفادة منها وصار البناء الجديد في الحقيقة مقصداً لأهل الحي يزورونه باستمرار.

و«دفا» من بطولة ثلة من الفنانين السوريين على غرار جمال قبيش وزيناتي قدسية ومحمد حداقي ونادين خوري وريم عبدالعزيز وعبدان عبد الجليل وباسل حيدر وليث المفتي ونور الوزير وعامر علي ومحمود خليلي ولينا حوارنة ورفد الرجبي وآخرين.

حيث على ما يمكن أن يقدمه الفن من قيمة مضافة للمجتمع، إضافة إلى المسلسل الذي سيشاهده الناس لاحقاً يعتبر هذا المهسى مشروعاً خديماً صار موجوداً في حديقة عامة، وأمل أن تتم الاستفادة من ذلك على أحسن وجه».

وفي تناغم حياتي وفني تدخل شخصية السيدة التي تدافع بقوة عن حياتها (ريم عبدالعزيز) والتي تعمل في الحديقة وتعنتي بها، وتعنتها بيتها الذي يلجأ إليه الجميع أثناء فترات الضعف في حياتهم.

وتقول عبدالعزيز عن دورها إنه «شخصية امرأة لا تعرف الضعف، تقوم بالزراعة في الحديقة وتجعلها مكاناً هادئاً مليئاً بالأزهار والخضرة. ورغم ظروفها الصعبة ما زالت تعيش وتحب ثم تتزوج ممن تحب لترسم معه مستقبلاً أفضل. الشخصية نراها كثيراً في حياتنا اليومية، وهي نموذج للمرأة المكافحة التي تحب الخير للناس ولا تتأخّر عن تقديم يد العون لكل من يريد».

أما الفنانة صفاء رقصاني «الشخصية المسلسل شخصية شابة معقنة من قبل زوجها الذي يمارس عليها مختلف أنواع القسوة والبطش الاسري، وبعد انفصالها عنه تعود إلى الحياة وتتعرّف على هذه المجموعة من الناس فتكون معهم في تفاصيل حياتهم.

وعن دورها تقول رقصاني «الشخصية التي أقدمها هي عبارة عن سيدة تقاوم ظروفها حياتية قاهرة وهي لا تستسلم لها، تعيش حياة زوجية شاقة تنتهي بمأساة الطلاق، لكنها لا تقف عند هذا الحال، بل تتابع مسيرتها وتبحث عن فرص حياتية مع أناس يشبهونها، فتتردّد على الحديقة التي توجد فيها المجموعة وتبدأ بتقديم المساعدة الإنسانية لهم من خلال ما تملكه من أموال، وتصبح جزءاً من ذلك المشروع».

وتضيف «سعدت بتقديمي لهذه الشخصية في هذا التوقيت بالذات، كونني قد تعرّضت في الفترة القريبة الماضية إلى ضغوط شخصية صعبة بفقدان والدتي التي أراها وأتحسّسها في كل ثانية معي في عملي كما لو أنها موجودة، وما كنت لأقدر على تجاوز هذه المرحلة لولا أنني قدّمت الشخصية بفكرة التحدي ومقاومة الظروف الصعبة».

### المقهي بطلا

في مكان قصي من الحديقة يوجد بشكل شبه دائم فنان أدبي شخصيته عدنان عبد الجليل، وهو مسرحي ونحات وشاعر ومغّن، غرق ابنه في محاولة هجرة إلى أوروبا في البحر ففقد توازنه العقلي، فاختار مكانه في الحديقة وجعله خلوة إبداعية يمارس فيها طقوسه اليومية.

يسعى طاقم المسلسل السوري «دفا» للتأكيد على أن الحياة لا تقدّم للناس طريقاً معبداً بالورود، وأن تحقيق الأحلام لا بد له من مقاومة عنيدة يقوم بها الإنسان. وفي المسلسل عوالم وشخصيات تتماهى في تقديم حكايات عن آمال وأمنيات يتحقّق بعضها ويغيب بعضها الآخر.

ينفذ منذ عامين؛ لكن العديد من الظروف التقنية وجائحة كورونا عطلتا تنفيذه حتى العام الحالي.

ويقول جنادي عن كيفية العمل على النص وصولاً إلى تنفيذه «أرى أنه يجب على الإنسان ألا يبدأ في طور البحث عن تحقيق أفكاره التي يحقق فيها أمنياته مهما كانت العوائق في طريقه. مرّت على ظروف في حياتي الشخصية ففكرت فيها في سؤال عميق: ماذا لو اجتمع عدد من الناس في تاهيل مكان متميز ليشتغلوا مقهى أو مزاراً سياحياً أو مشروعاً حياتياً محدداً؟ وقد مضيت فعلاً في هذا الطريق الطويل ففترعت على العراقيين والمحفظات التي تحبب به. وعندما تواصلت معي الجهة الإنتاجية لمسلسل «دفا» وطرحتم عليّ فكرة العمل اهتممت بها، لأنني كنت على بينة من الأفكار التي تحبب به ومن ضرورة وجود هذه الفكرة لدى الشباب. فقامت بإضافة هذه الأفكار العملية للنص ووصلنا إلى صيغة قدّمت فيها النص بالشكل الذي يحقق لنا وللمشاهدين المتعة والإفادة معاً».

يحفل مسلسل «دفا» بتقديمه العديد من الشخصيات المختلفة، منها رجل سستيني (جمال قبيش) يبحث لابنه عن مستقبل أفضل، وهو يراه عاطلاً عن العمل، يندفعه إلى المساهمة مع أصدقاء له في تكوين هذا المقهى.

ويرى قبيش في العمل «فرصة جيدة، لكي نمرّز إلى الناس -وخاصة الشباب منهم- فكرة أن في اتحاذ الإرادة طريق النجاح، وأنه لا بد من الإهتمام بالعمل الأهلي المدني التلقائي الذي يساهم بشكل فعّال في تقديم يد المساعدة للكثير من الطاقات الإنسانية الفاعلة. فالعمل الأهلي يدخل في تفاصيل حياتية قد تكون غائبة عن الجهود الرسمية، وهي مرنة أكثر، يستطيع الناس معها أن يكونوا أكثر حيوية».

وفي العمل تمتلك مجموعة الشباب طاقات كبيرة، لكن الظروف التي تواجهها بلدهم قاهرة والمصاعب كثيرة، وهي مرنة لم ينتظروا حلولاً من أحد بل شرعوا في إنشاء مشروعهم الخاص وبتكاتف جهودهم نجحوا في ذلك.

ويتابع قبيش «أحببت أن يقوم طلاب الفنون الجميلة تحت إشراف مهندس الديكور بتنفيذ هذا الصرح الفني الجميل، وهو المهسى الذي صوّرت فيه مشاهد العمل، وكما أمل أن يبقى في المنطقة ليستفيد منه الناس بالصيغ القانونية التي تسمح بذلك طبعاً، وليكون مثالا

نضال قوشحة  
كاتب سوري

دمشق - في ضاحية قدسيا، القريبة من دمشق، وفي إحدى حدائقها العامة تدور كاميرا المسلسل التلفزيوني السوري «دفا»، وهو من إنتاج المؤسسة العامة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني ومن تأليف الشاعر الغنائي بسام مخلوف وإخراج سامي جنادي، وفيه تتداخل عوالم الحقيقة والخيال مشكّلتين معا نبضاً وحلماً لفريق العمل الذي يبذل جهوداً شاقة لإتمامه على أحسن وجه كي يكون جاهزاً للعرض قريباً.

ويروي مخرج العمل سامي جنادي أن النص يقدر مقولات فكرية هامة، مبنية على كون الإنسان تصنعه إرادته، حتى لو كانت الإمكانيات التي يمتلكها لتحقيق أماله صفراً؛ فالإرادة هي المحرك الأساسي في حياة الإنسان. والحياة لا تقدّم الفرص بسهولة، بل تكون مرتبطة بالمصاعب والمشاق، والمعوقات التي تحبب بالإنسان أكثر من المحفزات. والنجاح هو من يستطيع تطويع هذه الظروف لكي يخرج بنتائج حياتية ترضي ضميره وواجهه في الحياة.

### عوالم متنوعة

في النص حكاية عن مجموعة من الشباب العاطلين عن العمل الذين تقطعت بهم سبل الحياة في بلد يعاني نزفاً حياتياً موجعاً، يفقد في كل يوم البعض من طاقاته وسلامه، الأمر الذي يدفعهم إلى البحث عن مخرج، فيتعاونون على تحقيق مشروعهم الخاص ويصلون من خلاله إلى بر الأمان.

يتوجه الشباب إلى حديقة عامة فيها مكان تجاري مهجور، ومن ثم يبدأون بتجهيزه لكي يكون مقهى يُجمع فيه نشاط الجميع، ويعود بالفائدة عليهم جميعاً مهنياً ومالياً وحياتياً. ومع تكاتف جهود هؤلاء يظهر المشروع للنور، ويصبح مقهى باسم دفا، يمكنهم من تحقيق آمالهم. لكن كما في أي نجاح لا بد من البيض الذين يقفون ضده، فيقوم أحد المتنفذين بوضع العراقيل في طريق تحقيق هذا الهدف، مستخدماً كل ما يمكنه من قوة، وتسبب الأحداث تباعاً في ذرى درامية متصاعدة.

واجه المسلسل الكثير من المصاعب في طريق تنفيذه، فكان مخططاً له أن